العــــدد : ٨٠٨ — السنة السادسة عشرة

مكة المكرمة

الجمعة ٨ جمادى الأولى ١٣٥٩ — الموافق ١٤ يونيه ١٩٤٠

أم القرى

وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها

اقوال مختارة

الوصايا الخمس :

كن مؤدبا دائما

كن صاحب ود وذمام

كن مقدراً للامة حق قدرها

كن هادئا

كن متفائلا

[illegible]	الأيام	[illegible]	فجر	اشراق	ظهر	عصر
			د س	د س	د س	د س
٢٥	السبت	٩	٨ ٥٨	١٠ ٣٨	٥ ١٩	٨ ٣٦
٢٦	الأحد	١٠	٥٨			
٢٧	الاثنين	١١	٥٧			
٢٨	الثلاثاء	١٢				
٢٩	الأربعاء	١٣			١٩	
٣٠	الخميس	١٤			١٨	
٣١	الجمعة	١٥	٨ ٥٧	١٠ ٣٨	٥ ١٨	٨ ٣٦

الوطنية فى معناها الصحيح

مقوماتها الاساسية ووسائل تركيزها فى النفوس

اذا كان مغزى الوطنية هو سعى كل امرئ سعياً حثيثاً جدياً لتقديم كل مافى وسعه تقديمه الى المواطنين حكومة وشعباً ، من خير ونفع واصلاح ضمن سياج محكم من الدين القويم الخالص ، والاخلاق المتينة الفاضلة ، والمروءة الحافزة ، والاخلاص الجم ، فان الوطنية اذن ، يحق لها ان تجعل فى مقدمة الفضائل الاجتماعية ، وان يعتني بتغذية الافراد بلبانها وتموين الأمة بنتاجها

وهذه النظرية الصائبة الى مغزى الوطنية الصادقة ، هى التى حفزتنا الى تحرير هذا المقال لنجلو من مجهره للملأ مقومات هذا اللون من الوان التربية ، ثم لنبين من عدسته للقارئين كيفية تركيز هذه الوطنية فى النفوس ، لتؤتى ثمارها المباركة فى جو حافل بالصفاء والخلو من الاغيار والشوائب .

فمن اهم مقومات الوطنية ان يعنى كل فرد من افراد الشعب عناية حقة بالقيام بواجباته كعضو عامل من اعضاء هذا المجتمع الذى يعيش فيه ليكون من نتاج هذا الصنيع ، ومن آثاره المباشرة قيام المجموع بواجباته نحو ذلك الفرد ايضاً .

ومن اهم مقومات هذه الوطنية تغليب الفرد لجوانب المصلحة العامة على جانب المصلحة الخاصة ، فيجعل التاجر رائده مصلحة المجموع ، ويسعى على ضوء هذا التقدير لافادة نفسه وانعاش أمته ، وكذلك الصانع والزارع وكل ذى عمل من الاعمال الاجتماعية الحافلة ، فاذا تضافر الجميع ، تضافراً مخلصاً ناشئاً عن الشعور الفياض بهذا الواجب ، فان مساعيهم واعمالهم جميعاً ستكون مصدر خير ونفع عميم للوطن ومصلحة ابنائه ورفاهيتهم .

ومن اهم مقومات الوطنية حسن التقدير وحسن التصرف وحسن التدبير ، فيجمل بكل انسان يريد ان يتسم بسمة هذه الوطنية الناجحة ان يزن الامور بميزان التقدير المعتدل الرزين ويجرى هذه الموازنة فى سائر شؤنه المادية والمعنوية . فالاعتدال والتوسط وحسن التقدير امر مشروع دينيا ولذا كان محمود العواقب اجتماعيا .

ومن أهم مقومات الوطنية ان يطبع كل شخص افكاره بطابع الالفة والتحاب ، فلا يبخس الناس اشياءهم ، ولا يطلق لنفسه العنان فى نزواتها الجامحة .

ومن أهم مقومات الوطنية ان لا يزجى المرء اوقاته سدى ، فان حياته المحدودة بالدقائق والثوانى والانفاس ، هى عبارة عن سفينة تمخر عباب الحياة يوميا ، فاذا قامت بمهمتها بنظام دقيق فانها تكون قد شاركت بالفعل فى تقدم الوطن وانعاشه ، واذا تأخرت وقتا ما عن القيام بمهمتها الخاصة فى محيط الحياة ، فانها تكون اذن قد شلت جانبا من جوانب حركة دولاب المصلحة العامة .

هذه مقومات الوطنية جلوناها لك فى معناها الصحيح ، أما كيف نركز هذه الوطنية فى النفوس ، فسبيل ذلك ان يعتنى بالناشئة وان يعتنى الشباب بانفسهم فى المران فى هذا المضمار ، فاما الناشئة فان نقش معانى هذه الوطنية فى صدورهم ، هو من السهولة بمكان ، اذا وجهوا التوجيه الحسن ، وهذا التوجيه الحسن يتم تمامه ، اذا تضافر البيت والمدرسة فى تكوينه ، ففى البيت يعتنى المربون عمليا بتنشئة الطفل الصغير على التربية الوطنية فى حدود هذا المعنى الصحيح ، وفى المدرسة كذلك يعتنى المدرسون عمليا بتنشئته على هذا المبدأ الحميد ، فاذا تجاوبت اصداء العمليات الاصلاحية الموفقة ، واصداء العمليات التهذيبية المنظمة ، على ذهن اليافع الناشئ ومسامعه انطاع طائعا مختاراً ، ومتهللا باسماً ، الى السير فى طريق الوطنية المنشودة بعوامل التربية التى أحاطت بحياته من كل الجوانب ، وهو لايزال فى سن مبكرة ، مرنة قابلة للتطويع والتقويم .

واما الشباب فان تقدمهم فى مضمار الحياة واجتيازهم للشوط الاول من ذلك المضمار يجعلهم جديرين بان يفكروا فى تحسين حاضرهم وبان يقرروا ترقية مستقبلهم ، وهذا التفكير نفسه يسوقهم الى الانتظام فى سمط الوطنية الرائع ، وان فى ملئهم الكثير من اوقات فراغهم بالعلم والعمل وبالتحصيل والمباحثة النافعة لنجحا كبيرا لهم وللامة . والله الهادى الى سواء السبيل .

أنباء آخر ساعة

روما — اذاعت القيادة العليا للجيوش الالمانية البلاغ الآتى : ان مطاردة الجيوش الفرنسية مستمرة وقوة مقاومتهم آخذة فى التناقص شيئاً فشيئاً ودخلت المعركة فى فرنسا إلى طورها الفاصل وتواصل جيوش الالمان زحفها وهى تضرب حصاراً شديداً على باريس لأجل اسقاطها ، وان روا وكمبين وباريس محاصرة ، وتقلدت السلطات العسكرية الحكم فى باريس ، ويسير اجلاء السكان المدنيين عنها بكثرة ، وغادرت السفارة البريطانية باريس .

ومن أخبار قيادة الجيوش الالمانية العليا ان الطوالع الالمانية أصبحت على مسافة ٢٠ كيلو متراً من باريس وقد اغرقت ٧ بواخر نقالة أخرى للحلفاء كما اسقط ٥٩ طائرة أخرى وبلغ عدد القتلى الفرنسيين أمس مائة الف ، وعدد الاسرى منهم ثمانون الفاً .

روما — وصل الى نابولى كثير من الايطاليين الذين كانوا مقيمين بتونس . وجاء من استهكولم ان السلطات البريطانية اعتقلت خمساً وعشرين الف ايطالى .

برلين — صدر بلاغ رسمى فوق العادة يقول بان القوات الفرنسية المحصورة سلمت نفسها بعد أن فشلت محاولتها فى نقلها بحراً وسلم جنرال فرنسى نفسه وقائد فرقة انكليزية إلى القوات الالمانية وبلغ عدد الاسرى ما يزيد عن ٢٠ الف أسير والغنائم أكثر من ان تحصر .

لندن — واصل الالمان هجومهم أمس بعنف لم يعرف من قبل ، وجاء فى البلاغ الرسمى ان العدو يبذل كل جهوده للوصول إلى نتيجة حاسمة ، ومركز قواته فى جهتين الأولى فى روا والثانية فى الجهة الواقعة فى الشمال الشرقى من باريس وانسحب الجنود الفرنسية فى هذه الجهة انسحابا فنياً الى ٢٠ ميلا وبذل الالمان جهوداً جبارة لعبور نهر الرين على جسور ولكن لم يستطيعوا بفعل المقاومة الفرنسية ، وغرض الالمان من ذلك تطويق باريس ، كما لم يستطيعوا الوصول الى مؤخرة خط ماجينو بفعل المقاومة الفرنسية . وان الحالة بقرب مدينة رمز خطيرة جداً فى نظر بريطانيا .

لندن — تواصل قاذفات القنابل البريطانية والفرنسية القيام بمساعدة الجيوش بمهاجمة أماكن احتشاد الجيوش الألمانية وقد دمرت دبابات المانية كبيرة وهاجمت جميع قوات الألمان فى شمال فرنسا والقت اسراب الطائرات الفرنسية المقاتلة القنابل على الأهداف الحربية فى مدن المانيا فاصابت مصنع طائرات واسرع سلاح الطيران فى ضرب ايطاليا ففى ليبيا دمرت مراكز احتشاد قوات العدو ومراكز الذخيرة وحاولت طائرات القتال الايطالية أن تعترض الطائرات البريطانية فما استطاعت وحلقت طائرات بريطانية على الحبشة وأغارت على أسمرا ودمرت الحظائر فى هذه المطارات وورد أن عدداً كبيراً من طائرات ايطاليا دمر ، والقت الطائرات البريطانية القنابل على الأهداف الحربية فى الحدود الحبشية وعادت سالمة الا ثلاثا وأغارت الطائرات البريطانية مساء أمس على الأهداف العسكرية فى شمال ايطاليا ودمرتها . أما طائرات ايطاليا فقد أغارت على مالطة ولم تسقط سوى ثلاث قنابل على البر ولم تصب الأهداف الحربية . وتقول المصادر الايطالية أنها القت القنابل على عدن ، ولم يصل للندن شىء من ذلك وكرر سلاح الطيران غاراته اليوم فاغار على ليبيا ، وفى جبهة أفريقية الشرقية ، وقد نجحت زيادة عن أمس ، أما طائرات ايطاليا المعترضة للطائرات البريطانية فلم تنجح فى محاولاتها اذ أسقطت منها واحدة واضطرت أخرى الى النزول لعطب فى آلاتها ، وقد أخذت البحرية البريطانية فى الاجراآت اللازمة فثبتت الغاما فى مناطق مختلفة قرب ايطاليا وليبيا وقرب تركيا وبمياه البانيا وفى الخليج المؤدى الى ميناء فيومى الحربى ، وفى المياه التي حول بارى وبرنديزى وفى مضيق مسينا وذلك لعرقلة حركات البحرية الايطالية موقتاً . وقد بلغ عدد السفن التي اسرتها بريطانيا من ايطاليا ٣٠ سفينة حتى صباح اليوم ، وقد استولى البريطانيون كما جاء من الشرق الأقصى على سفن أخرى وفيها السفينة اميريا التي اسرتها سفينة بريطانية وفيها شحنة مرسلة الى سلاح ايطاليا فى اريتريا .

البقية على الصفحة الثامنة

خلاصة الانباء البرقية من جميع المصادر الدولية

لندن فى ٣ ـ ٥ ـ ٣٥٩ ـــ تفيد النشرة الفرنسية الصادرة فى صبح اليوم بان قوات العدو المسلحة قد وصلت فى منطقة فورجس لازور الواقعة على مسافة ثلاثين ميلا جنوب شرق نهر الاين وهى تعتبر من النقط الصغيرة موصلة الى باريس .

غير أن الخبراء الحربيين فى لندن يؤكدون أنه لا زال على الفريقين أن يقطعا مراحل عنيفة متعددة قبل أن يتمكن التكهن بنتائج تلك المعركة الكبرى .

ويفيد أحد المتكلمين بلسان الجيش الفرنسى أن القوات الفرنسية تحصر اهتمامها الآن بالدرجة الاولى فى تدمير قوات العدو .

وقد مضى الآن اليوم الخامس على تلك المعركة التي امتدت دائرتها من البحر ومن نهر الاين .

ويحول الألمان الآن عبر نهر الاين من جبة شرق سواسون ، أما فى شمال سواسون فيفيد الفرنسيون فى نشرتهم الصادرة فى صبح اليوم ان جيوشهم لا زالت محتفظة بمراكزها فى الضفة الشمالية من نهر الاين وقد بدأت اليوم حرب طاحنة بين الفريقين فى الساحة الواقعة بين نهر الاين ولوان ، ومن المعلوم أنه فى نفس هذه المنطقة أيضا وقعت حرب حامية الوطيس بين الالمان والحلفاء خلال الحرب الماضية فى سنة ١٩١٨ .

والظاهر أن القوات الالمانية المسلحة بعد أن تم لها التوغل مسافة اثنى عشر او اربعة عشر ميلا فى منطقة برين العليا عادوا فوجهوا سيرهم الى الجهة الجنوبية الغربية .

ويفيد مراسل روتر أن سربا من الطيارات الفرنسية القى قنابله فوق المصانع الحربية فى ضواحى برلين وعادت جميع الطيارات الفرنسية سالمة الى قواعدها .

برلين فى ٣ منه — تفيد الأنباء الواردة من جنيف أن التأثر واقع فى الأوساط السويسرية من جراء المعركة الكبرى التى تدور رحاها الآن فى فرنسا ، ويقال أن عدة دول اوربية قد اوعز اليها سفراؤها فى فرنسا بالفات نظر الحكومة الفرنسية بالخطر الذى أصبح الآن يتهدد مدينة باريس .

وتفيد الأنباء الواردة من موسكو ان الأوساط السياسية الروسية تعتبر ابعاد المسيو دلادييه من الوزارة كدليل على أن روح النفوذ البريطانى اصبح قويا فى فرنسا .

وتعتقد المحافل الروسية بان المسيو لبران رئيس الجمهورية الفرنسية سيلجأ الى تقديم استقالته من منصبه فى وقت قصير .

برلين — فى ٣ منه : جاء من نيويورك انه قد وصل الى الولايات المتحدة فى يوم الاثنين الماضى مبلغ ٧١ مليونا و ٧٥٠ الف جنيه وهو ما ارسلته انجلترا وفرانسا أخيراً الى الولايات المتحدة من احتياطى الذهب فى هولندا وبلجيكة وقد بلغ الآن مقدار الذهب الاحتياطى الذى حفظه الحلفاء فى الولايات المتحدة مبلغ ١٢٥ مليون جنيه .

لندن — ٣ منه : وردت النشرة الفرنسية منذ بضع دقائق وهي تفيد بان المعركة الكبرى قد استمرت على طول الجبهة أما غرب نهر الواز فقد خفف العدو ضغطه فى الجبهة السفلى وكرس مجهوداته فى محاولة التقدم الى الجهة الواقعة بين دومال و (واون) وقد تمكنت فرق مشاته التى كانت حتى الآن باقية فى الخلف من الدخول الى الخط وقد انضمت الى العدو ٣٨ دبابة المانية وعدة فرق مسلحة جديدة لنجدته .

ولكن جيوشنا رغم ذلك قد نجحت فى تحديد نجاح هذا المجهود الغير منتظر الذى قام به العدو على حين غرة فقد انسحبت جيوشنا فى الحال من تلك الأماكن التى تعززت فيها جيوش العدو وتدل جميع التقارير الواردة حتى الآن أن العدو قد تكبد خسائر جسيمة .

اما فى شرق الواز فقد أصبح ضغط العدو فى منتهى شدته وقد ضمت اليه عدة فرق مسلحة جديدة لشد ازره وتعزيز قواه مما ساعد العدو على تثبيت قدمه فى التلال الواقعة جنوب نهر الاين على أن القوات الفرنسية تدافع عن اراضيها شبراً شبراً .

ففى إحدى المعارك التى وقعت أخيرا تمكن قسم صغير من المدفعية الفرنسية من تدمير ٣٨ دبابة المانية وتمكنت فرقة صغيرة من البطاريات الفرنسية بقيادة الكابتن فاندبل من تدمير ١٩ دبابة أخرى واستطاعت فصيلة من فرق المدفعية بقيادة الماجور جونا من تدمير ١٧ دبابة .

وبعد ظهر اليوم اغارت ١٥٠ طائرة انجليزية وفرنسية على عدة مراكز للعدو فالقت ما يزيد عن بضع مئات من أطنان القنابل .

وقد أحرزت الفرق الألمانية المسلحة بعض التقدم تجاه وادى نهر بريل الأعلى حيث وصلت الى منطقة فورج ليزو وهي الواقعة على مسافة ٤٨ ميلا من جنوب غرب انبيل وعلى مسافة ٣٠ ميلا جنوب شرق ابان .

ويبدأ الطرف الغربى من المنطقة التى يعسكر فيها العدو الآن من دومال الواقعة على مسافة ١٥ ميلا من شمال شرق فورج ليزيكاب ويستدل من ذلك أن الفرق الألمانية الرئيسية قد وصلت الى طريق القوات الألمانية الميكانيكية وانضمت اليها هناك وهذه الفرق الرئيسية هى التى كانت تهاجم بمنتهى الشدة حول الخط الواقع شرق فانتومايون من آمال .

وقد اجتمع هذا المساء مجلس الوزراء الفرنسى وعلى اثر الاجتماع صدر بلاغ بان المجلس المذكور قد ناقش الحالة المالية من الوجهة الحربية والاقتصادية .

وقد أغارت الطيارات الألمانية مساء أمس فوق الأراضى الانجليزية وتلك هى الليلة الثالثة التى تغير فيها الطيارات الألمانية فوق انجلترا وقد أعطيت فى الحال اشارات التحذير من الغارات فى عدة مناطق وتفيد التقارير الواردة بانه لم تقع أى ضحايا كما أن التدمير الذى احدثته هذه الغارات كان طفيفاً ولم تعد احدى طياراتهم الى قاعدتها على الأقل .

وقد أغرقت احدى الغواصات الألمانية اليوم المدرعة الانجليزية كورنتو .

وهى ثانية مدرعة انجليزية أغرقها الألمان منذ ابتداء الحرب حتى الآن وتبلغ حمولة هذه المدرعة ٢٠ الف طن وقد قتل فيها ضابطان واثنان من البحارة أما الباقون فقد تمكنوا من النجاة .

وقد أصدرت الأميرالية البريطانية مساء اليوم بيانا عن وحدات الاسطول البريطانى وما فقد منها خلال هذه الحرب وهو كما يأتي :

الموجود : ١٥ بارجة المفقود ١ . حاملات الطائرات ٧ وفقد ١ . مدرعة ٦٢ وفقد ٢ . مدمرة ١٢٥ وفقد ٢٠ . غواصة ٥٨ وفقد ٨ . كانسات الألغام ١٠٨ وفقد ٦ وحوض بنزين .

ومن المعلوم أن المصانع البريطانية قد صنعت القسم الأكبر من هذه الوحدات لتحل محل المفقودة ولا زال العمل جاريا بنشاط .

علاوة على ما انضم الى اسطولنا من الوحدات البحرية البولندية والهولندية والنرويجية كما أنه لا يغرب عن البال أن القسم الأكبر من الاسطول الألمانى دمر .

وقد وقعت كل من انجلترا وفرنسا وبلجيكا على اتفاقية بشأن توحيد اسعار عملة الدول الثلاث . وبموجب هذه الاتفاقية أصبح سعر الفرنك الفرنسى مساويا لسعر الفرنك البلجيكى وكلاهما يساوى مائة وستة وسبعين ونصف فرنكا لكل جنيه استرلينى وقد تم الاتفاق التام ايضا على ربط العملة الهولندية بالعملة الانجليزية . وقد قام اليوم الدوق أوف وندسور بزيارة الجيوش الفرنسية المحتشدة على حدود ايطاليا .

ومن المعلوم أن الدوق اوف وندسور يشغل الآن منصب ماجور جنرال فى الجيش البريطانى ويعتبر ايضا من ضمن كبار ضباط الجيش .

وقد قام اليوم السير صموئيل هور بزيارة الجنرال فرانكو فى القصر الملكى وتحادث طويلا مع الجنرال فرانكو .

وقد القى السير صموئيل خطبة فى الحفلة التى اقيمت له هناك اكد فيها أن أقصى ما تتمناه انجلترا هو أن ترى اسبانيا قوية معززة الجانب وأبدى أمله الشديد فى أن تظل العلائق الودية بين انجلترا واسبانيا فى قوتها وشدتها .

وقد امتدت المعركة الآن من الساحل حتى عمت اواسط فرنسا وينتهى القسم الذى احتله الألمان اليوم عند مواون وهى مدينة صغيرة تقع على نهر الواز وتمتد اتصل نهر السين بمدينة باريس .

وقد امتد ضغط الألمان ايضا شرق مواوم حيث وصلت اليهم نجدة كبيرة مكنتهم من ذلك .

وقد أصبحت المسافة التى بين الجيوش الألمانية وباريس لا تزيد الآن عن ٥٠ ميلا .

وقد أكثر ضرب الطيارات الفرنسية لمدينة برلين مع انه قدمرت الحرب العظمى بطولها دون أن تغير طيارة واحدة على عاصمة المانيا ولم يسبق أن أغارت جيوش على تلك العاصمة حتى ولا فى عهد نابليون الاول سنة ١٨٠٦ حيث اقتحم معظم بلاد المانيا ولم يتمكن من اقتحام برلين الا بعد شق الانفس .

أصدرت قيادة الجيش السويسرى العامة بيانا رسميا ذكرت فيه أن طيارتين المانيتين اغارتا اليوم فوق الاراضى السويسرية فاسقطتها المدافع السويسرية المضادة للطائرات ووقعت معركة جوية بين الطيارات الالمانية والسويسرية فوق الاراضى السويسرية فاصيب احد الطيارين السويسريين بجروح خطيرة .

واضطرت طيارة المانية الى الهبوط فالقى القبض على ضباطها .

برلين فى ٥ منه -- غادر بعض الجنود النرويجيين بلادهم هاربين الى انجلترا وقد كان ذلك بناء على مفاوضة جرت بين قائد القوات النرويجية العام وقيادة الجيش الالمانى فى النرويج وقد غادرت الاسرة المالكية فى النرويج بلادها الى انجلترا .

لندن فى ٦ منه — ما زالت المعركة العظمى تدور رحاها ولم يتقدم الالمان تقدما يذكر الا فى الشمال الشرقى من باريس ، وفى جهات تقدموا فصدهم الفرنسيون . اما الى الغرب قرب البحر فتلعب القوات البريطانية دوراً هاما فى المقاومة ويساعدون الفرنسيين . وقد انثنى خط الدفاع فى بعض المواقع ولكنه لم يتشقق . وانه وان كان الحلفاء يشعرون باثر الضغط الالمانى الآن تعب الالمان اشد . وتساعد الطائرات جيوش الحلفاء ، وتقوم سفن الحرب البريطانية بضرب مراكز العدو قرب مراكز بحر المانش .

برلين فى ٦ منه — لاشك ان الملحمة الكبرى الحاضرة هى المعركة الفاصلة وقد اخترقت الجنود الالمانية خط فيجان وتوغلت فى الاراضى الفرنسية واجتازت ٩٠ كيلومتراً وراء خط فيجان ووصلت وحدات الدبابات الالمانية اسفل غرب السين شمال باريس وهى تتقدم لاحتلال باريس وقد قرر الموسيو رينو البحث عن عاصمة أخرى للحكومة الفرنسية غير باريس .

لندن فى ٦ منه — انتقل موظفو المصالح الى الارياف وانتقلت بورصة باريس ، للاوراق المالية من باريس ولاتدل هذه الخطوات على قرب احتلال باريس وانما تدل على مواصلة فرانسا الحرب مهما كان . وجاءت الانباء بان القيادة الايطالية غادرت روما واستولى الحلفاء على ١٤ سفينة ايطالية واغرق بحارة ايطاليون ثلاث سفن .

برلين — فى ٦ منه بلغت خسارة العدو أمس ٢٩ طائرة .

روما — فى ٦ منه اعلن الدوتشى أمس للعالم ان ايطاليا دخلت الحرب ضد انكلترا وفرنسا وكان الكونت تشيانو قبل ذلك استقبل سفيرى بريطانيا وفرنسا وابلغهما باعلان ايطاليا الحرب على انكلترا وفرنسا من صباح اليوم.

والقى السنيور موسولينى خطابه وهذا تعريبه :

أيها المقاتلون فى البر والبحر والجو ياذوى القمصان السوداء ، يانساء ايطاليا ورجالها اسمعوا : ان ساعة من الزمان ارادها القضاء تدق فى وطنى ، ساعة الفصل التى لاترد . ان اعلان الحرب أبلغ الى سفيرى انكلترا وفرنسا ، والعالم شاهد بان ايطاليا قائمة بكل واجباتها ولكن ذهب كل مسعانا أدراج الرياح كان يكفى النظر فى المعاهدات لملاءمتها لشتى الحيوات بدون اعتبارها معاهدات خالدة وكان يكفى عدم رفض اقتراح الفوهرر الذى عرضه فى العام الماضى بعد انتهاء حملة بولونيا ، وهذا اصبح فى خبر الماضى وان كنا عزمنا اليوم التضحية فذلك لان المصالح تفرضه علينا وما دام الشعب لا يكون عظيما الا إذا قام بواجبه فنمتشق الحسام لتسوية حدودنا البحرية بعد تسوية حدودنا الأرضية .

وشعب يبلغ ٤٥ مليونا لايكون حراً حقيقة الا اذا كان له مدخل الى بحر المحيط ، وانى اصرح على رؤس الأشهاد بان ايطاليا لاتريد حرب الشعوب الأخرى المجاورة لها فى الحدود وهى سويسرا وتركيا ، ويوغسلافيا ، ومصر ، وإن تأييد إرادتى هذه يتوقف على ارادة هذه البلاد نفسها .

برلين — فى ٦ منه اصبحت حالة الحرب بعد مضى خمسة ايام هكذا: طول جبهة القتال ٣٣٥ كيلو مترا .

روما — فى ٦ منه. غادرت الوزارة الفرنسية بدعوة من القيادة العليا باريس وانتقلت كافة الصحف من باريس وقد تلقى الشعب الاسبانى بكل عطف نبأ دخول ايطاليا للحرب . والقى الرئيس روزفلت خطابا ضمنه دخول ايطاليا فى الحرب واستقبلت كل من مصر وتركيا ويوغسلافيا وسويسرا تصريحات الدوتشى بعدم تعرض ايطاليا لها بما يناسب .

روما — فى ٦ منه اجتازت طلائع الجيش الالماني نهر السين وانهزم جناح الجيش الفرنسي الايسر وعلم ان سلاح الطيران والمدفعية الالمانيين قد ضربا الجنود على نهر المارن والواز وانقطعت المواصلات وقالت المقامات العسكرية الالمانية ان الحلفاء قد خسروا ٤٣٧ طائرة وعلمنا ان الولايات المتحدة قررت تطبيق قانون الحياد نحو ايطاليا ايضا ،

روما — غادر روما مساء امس بمراسيم خاصة سفيرا فرنسا وبريطانيا مع اعضاء السفارتين وسافر فى القطار نفسه الصحفيون ورعايا الدولتين الذين كانوا بايطاليا وينتظر رجوع الصحفيين والمدرسين الايطاليين القاطنين فى بريطانيا العظمى وفرنسا وكثير منهم لم يتحصل على تأشير السلطات البريطانية والفرنسية . وقد اعلنت الحرب على ايطاليا كل من حكومات افريقية الجنوبية ونيوزلندا واستراليا وكندا واعلن ان حكومة البرازيل تقوم بمصالح ايطاليا فى البلدان التى تحاربها ايطاليا وفى مستعمرات هذه البلدان

روما — اتخذ الرئيس روزفلت التدابير الايجابية لتطبيق قانون الحياد الامريكى على ايطاليا ايضا واصدرت حكومة الارجنتين امرا بمنع بواخرها من المرور فى المياه الاوربية. وعلم من مدريد ان الانكليز اعتقلوا خمس بواخر ايطالية فى مياه اسبانيا . وتفيد الانباء من أسلاوا من أعمال كندا ان باخرة ايطالية حمولتها ٤ آلاف طن احرقها بحارتها فى مصب نهر سورينتو لئلا تقع فى قبضة بريطانيا .

مشروع عمرانى عظيم

حكومة جلالة الملك المعظم عناية بشؤن المرضى وتوفير اسباب الراحة لهم

وقد لفت نظرى اخيرا اثناء مرورى بقرية (بحرة) منظر حديقة جميلة منسقة امام مستشفى بحرة وعلمت ان سعادة الدكتور محمود بك حمدى مدير الصحة العام هو الذى أسسها فأدركت السر فى هذا وعجبت كيف استطاع ان يوجد الماء اللازم لها فى مثل تلك الجهة وزحت استقصى الامر فاذا بى علمت ما أدهشنى وهو ان بحرة هي فى الواقع ارض زراعية خصبة، والمياه متوفرة فيها بشكل غريب بحيث يمكن للمرء ان يجد الماء على مسافة قريبة، ولايكلف حفر البئر هناك بضع ريالات .

ولقد حدثنى بان حفر البئر والساقية ذات المغاريف التى عليها لم يكلفه مبلغا يذكر . وانه وجد بحرة من احسن البلاد الصالحة للزراعة فى الحجاز وان مناخها جيد جدا ، واذا نظمت طرق المواصلات. ووجدت ايد عاملة فستكون من أحسن البلاد الصالحة للسكن . فقلت فى نفسى انها لفرصة عظمى ان يقبل الناس على شراء قطع من تلك الاراضى الواسعة ، ويحيونها بالحدائق الغناء والمنازل الجميلة للسكن الهادىء فى ذلك الجو الصحى اللطيف ، لاسيما وقد من الله علينا بنعمة الأمن التام، وقد بدئ فعلا بتعبيد الطريق بين مكة وجدة وعما قريب سيقطع المسافر الطريق بين البلدين فى اقل من ساعة .

ولأجل ان يخرج هذا المشروع إلى حيز الوجود أقترح على سعادة الشيخ محمد سرور الصبان وهو يرأس عدة شركات وطنية ناجحة ان يؤلف لنا شركة زراعية أو شركة عقارية تتولى شراء ما يمكن شراؤه من تلك الأراضى الواسعة أو استحكارها ثم تخطيطها تخطيطا فنيا وتجزئتها إلى حدائق صغيرة فى وسطها منازل (فلات) مناسبة متناسقة تبنى بالحجر أو اللبن على طراز حديث ولا تكلف مبلغا كبيراً وتكون مستوفية لجميع الشرائط الصحية وقابلة لتوفر اسباب الراحة بها . وتتولى هذه الشركة بيع هذه الفلات بحدائقها أو تأجيرها على الأهلين بأثمان مقسطة أو اجور مناسبة . وتستطيع هذه الشركة اوسواها ان توجد لها آلة خاصة لتوزيع المياه ونور الكهرباء على تلك الدور ولو بعد حين.

ونحن واثقون ان الكثير منا سيقيم فى تلك الجهة لما يجدون فيها من الراحة وطيب المناخ خصوصا متى الفت شركة لتسيير خطوط خاصة بسيارات ممتازة من خط البلدة وكانت من نوع خطوط (الامنبوس) المستعملة فى الخارج .

وعندئذ يستطيع كثيرون من الطبقة الراقية فى بلادنا أن يسكن فى بحرة ويحضر إلى محل عمله فى مكة أو جدة صباحا ومساء على هذه الخطوط بطريقة (الأبنيه) اى المقاولة باجرة شهرية مقطوعة تدفع مقدماً .

ان هذا المشروع لايحتاج فى تأسيسه الى رأس مال كبير وسوف ينشأ عنه تأسيس عدة شركات فرعية لمشروع الماء والنور والسيارات وخلافه ولا شك ان هذا المشروع الجليل مما يوجب رضاء صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم ، وممنونية نائبه المحبوب صاحب السمو أميرنا الساهر على مصالح الأمة ورفاهية البلاد ورفع شأنها فى أعين الناس . وكلنا نعلم مبلغ عناية سموه بامر الزراعة ونصحه الدائم بوجوب تأليف أمثال هذه الشركات .

وطبعى ان يجد هذا المشروع كل تعضيد وتشجيع من قبل معالى وزير المالية صاحب اليد الطولى فى سائر المشاريع العمرانية النافعة . خصوصاً وان هذا المشروع سيكون بمثابة فتح جديد لبلدة حديثة نستطيع ان نباهى بمظهرها وتنظيمها باعتبارها بلدة انشئت انشاءاً على نسق يشرح الصدر ويروق الناظرين خصوصاً من وفود بيت الله الحرام اذ هى فى طريقهم ، وكذلك كل من يريد أن يشاهد مبلغ تقدم البلاد العمرانى فى هذا العهد السعيد .

عبد الحميد الخطيب

حوادث واخبار محلية

تشريف سمو ولى العهد المعظم
الى الرياض

يذكر القراء ان حضرة صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم كان قد توجه ركابه الميمون الى الهند للتداوى ،واليوم نزف الى القراء بشرى عودة سموه الكريم من الهند ومعه اصحاب السمو اخوانه الامراء .

وكان سموه استقل متن طائرة من الهند حتى البحرين وواصل ركابه الميمون السفر من البحرين الى الرياض ،فوصل اليها بعد المغرب من ليلة الخميس الموافق ٧ / ٥ / ١٣٥٩ محفوفا بعناية الله تعالى وحسن رعايته ، وقد قوبل سموه الكريم بمظاهر الحفاوة والتبجيل اللائقة بمقامه الجليل .

فنهنئ سمو ولى العهد المحبوب بسلامة الوصول راجين لسموه دوام السعادة والهناء فى ظل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم حفظه الله وايده .

وكيل وزارة المالية

غادر العاصمة الى الطائف مساء الخميس الماضى حضرة صاحب السعادة الشيخ حمد السليمان وكيل وزارة المالية طبقا لما تقتضيه مهام منصبه الرفيع فنتمنى لسعادته طيب الاقامة .

مدير عام وزارة المالية

عاد الى الطائف مساء الخميس الماضى سعادة الشيخ محمد سرور الصبان مدير عام وزارة المالية طبقاً لماتقتضيه مهام عمله فنتمنى له طيب الاقامة .

ضيوف كرام

وصل الى الطائف امس الاول حضرات اصحاب السمو الامير على بن عظمة السلطان عبدالكريم سلطان لحج والامراء على بن احمد ومحمد بن صالح من ابناء عمومة عظمة السلطان وفى معيتهم السيد عبدالله العلوى الجفرى احد رجال الحاشية المنتدب لمرافقتهم وقد قدموا حضراتهم من القطر المصرى عن طريق شرق الاردن سوريا — العراق — الكويت . حيث وصلوا منها الى الرياض وقد اكرم وفادتهم حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم حفظه الله ، ومن ثم غادروا الرياض فوصلوا الى الطائف أمس الاول وقد نزلوا فى ضيافة حكومة جلالة الملك المعظم باوتيل الطائف .

كما تشرفوا بمقابلة حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل نائب جلالة الملك المعظم للسلام على سموه فكانوا موضع اكرامه وحفاوته وقد غادروا الطائف قاصدين الى مكة معتمرين .

وقد علمنا انهم سافروا الى جدة ليتوجهوا منها الى بلادهم نرحب بقدومهم أجمل ترحيب ونتمنى لسموهم السلامة فى حلهم وترحالهم .

الشيخ يوسف ياسين

غادر سعادة الشيخ يوسف ياسين رئيس الشعبة السياسية وسكرتير حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الرياض فى الاسبوع الماضى بالاجازة قاصداً الى بغداد فسوريا كما جاء من اخبار تلك الجهات فنتمنى لسعادته السلامة فى الذهاب والاياب .

مدير البرق والبريد العام

قدم من الطائف الى العاصمة فى مساء يوم الاحد سعادة المدير العام لمصلحة البرق والبريد والتلفون الشيخ عبد الله كاظم بعد ان أقام اياما فى الطائف حسبما تقتضيه مهام اعماله فنرحب به .

أوتيل الطائف

ينتقل الى مقره الجديد

انتقل فى الاسبوع الماضى أوتيل الطائف من مقره فى داخل مدينة الطائف الى منزل آخر هو بيت الشيخ مرزوق ريحان الواقع هذا المنزل فى قروى احدى ضواحى الطائف الجميلة فنلفت انظار المصطافين الى هذا الأوتيل الذى يؤمن رفاهيتهم وراحتهم وفق المرغوب .

المسعفون

بلغ عدد المصابين المسعفين فى ادارة جمعية الاسعاف ابتداء من غرة شهر ربيع الثانى سنة ٣٥٩ الى نهايته ثلثمائة وستة وستين شخصا مصابا منهم خمسة وخمسون مصابا نقلوا الى مستشفى جياد وشخصان مصابان نقلا الى مستشفى القبان وشخص مصاب نقل من مكة الى جدة وشخص نقل من مستشفى جدة الى مستشفى مكة بجياد وشخص نقل من بحرة الى مستشفى جياد وثلثمائة وستة اشخاص اسعفوا بادارة الأسعاف .

الجهود المبذولة

في تركيب السنترالات الحديثة

كانت الحكومة عنيت باستيراد سنترالات حديثة بقصد تركيبها واستعمالها فى المخابرات ، تسهيلا لمصالح الجمهور ومخابرات الموظفين . وقد علمنا ان عملية تركيب هذه السنترالات المستوردة ، جارية على قدم وساق ،ومازال المهندس الاختصاصى بهذا الشأن يواصل اعماله فى هذا التركيب ليلا ونهارا ، تأميناً لاعداد المخابرة بهذه السنترالات الحديثة فى اقرب فرصة ممكنة ،هذا وباجراء موازنة بسيطة بين السنترالات الحديثة وبين السنترالات القديمة يتجلى البون الشاسع بينهما . فان السنترالات الحديثة فى مظهرها ومخبرها اروع بكثير ،واحسن ، وستسهل اذا تمت عملية تركيبها ،مهمة المخابرات للموظفين وللجمهور معا ، وسيشاهد العموم انه بانجاز هذا العمل الهام ستدخل المخابرات التلفونية فى طور جديد فتكون خيرا مما هي عليه فى الوقت الحاضر .

الاحصاء الصحى

إحصاء صحى عن الاسبوع الذى آخره ٨ يونيو ١٩٤٠ الموافق ٢ / ٥ / ٣٥٩ لمكة والطائف والمدينة وبحره وجدة والليث والقنفدة :

الاصابات بالأمراض العفنة

مكة زحار ١٧، الطائف زحار ٤ جده زحار ٨ المدينة زحار ٤ ، الليث زحار ١ المجموع الكلى ٣٤ .

عموم الوفيات داخل المستشفيات وخارجها

رجال ٦ نساء ١٧ أطفال ٣٤ اليكون ٥٧ .

حركة المرضى داخل المستشفيات

السابقون ١٢٤ ، الداخلون ٧٦ ، الخارجون ٥٥ ، المتوفون ، ١٠ الباقون ١٣٥ .

اللقاح ضد الجدرى

بلغ عدد الملقحين ضد الجدرى فى هذا الاسبوع ١٦٥٤ شخصا .

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعى مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها ٢٨٢٦ شخصا منهم ١٤٥ بالأمراض الاذنية و ١٩٤ بالأمراض العينية و ٥٠ بالأمراض النسائية و ٩٥ بالأمراض الزهرية و ٥ بالأمراض السلية .

درجة الحرارة

المكان	العظمى	الصغرى
مكة	٤٥	٣٤
الطائف	٢٥	١٥
المدينة	٤٢	٣٤

بيان امانة العاصمة

عن اسعار الحاجيات

بالجملة والقطاعى ابتداء من يوم ٧/٥/٣٥٩

الأسعار بالجملة

بارة	ص	ريال عربى		
..	..	٢٥	سكر القنطار	
..	..	٢٣	دقيق بالون العدله	
١٠	١٩	١٨	دقيق باوره خشن العدله	
١٠	١٩	١٨	دقيق ابو منارة نمرة ٢	
٢٠	٥	١٣	الغاز ابوغزال الصندوق	
٢٠	٥	١٢	« تعبئة جده الصندوق	
٢٠	١٦	١٠	ذرة الكيس	
..	..	١٨	حنطه كراشى الكيس	
..	١١	٢٣	السمن المن	
..	٢٠	١٦	أرز بكه	الكيس
..	..	٢١	« هورة نمرة ٢	«
..	..	٢٣	« مزه	«
..	..	٢٢	« رزهوره نمرة ١	«
٢٠	٥	٤	شاهى أقه	
..	٢	١٥	دخن	
..	٢٠	٢٦	عدس صعيدى	« وربع
..	١١	١٤	شعير	«

الأسعار بالقطاعى

بارة	قرش دارج	
..	١٤	السكر الأقه
..	٨	دقيق بالون الاقه
..	٤٤	سمن الأقه
١٠	٣	شاهى الأوقية
..	١٣	قاز الأقه
٢٠	١٨	ارز هوره الكيله
	٢٠	« مزه «
	١٥	حب كراشى الكيله
..	٧	ذره الكيله
	١٠	دخن «
	٢٠	العدس «
١٠	٧	دقيق خشن الكيله

مباسط أمانة العاصمة

فى الأسواق

المعابدة : عبد الرحمن الجفرى ، سوق المعلاه : باضريس ، با عشن ، المدعى : بابكور ، محناطه : طه خياط ، المسعى : سعيد باريان ، سوق الليل : ميمش ، سوق الصغير : صدقه خيرو ، شاه بهاي ، الشبيكة : با شيخ ، حارة الباب : حسين مداح ، جرول : الملياني ، الشامية : صدقه عبدالجبار وامين سيف الدين ، القشاشية : صديق نور الهى واحمد سقا ، المسفلة : البغدادى والصنيع .

مظهر جديد لدار الأيتام بمكة

من دوعى الغبطة والارتياح أن نزف الى الامة نبأ اكمال عمارة دار الأيتام والصنائع بمكة على الوجه المرغوب ولله الحمد، فقد ابست الدار من الخارج ثوبا قشيبا زاهيا وطلي داخلها بانواع الرخام الابيض والملون ورتبت الأقسام العلمية والصناعية فيها على أبدع طراز واجمله وخصصت فيها اماكن الطعام والنوم والألبسة والاستحمام والفسحة على الطراز المدني الحديث وادخل اليها الماء بانابيب حديدية كانت موضع العناية باليتيم وقد أصبحت الدار تضاهى اليوم المؤسسات الخيرية فى الخارج فى نخامة بنائها وجميل هندامها وبداعة أقسامها الداخلية وكل ذلك فى سبيل راحة اليتيم، فمن الحق الجلي أن تفاخر الدار بهذا المظهر الجديد الرائع، ومن الحق أن تعلن نبأه فى جذل وارتياح مباهية أمام الجمهور بهذه الحالة الحسنة التى وصلت اليها أخيراً وهى تحمل فى يد مصباح العلم والعمل وفى اليد الاخرى راية الاتقان والكمال، وهي وقد لبست هذه الحلة البديعة الجميلة تتقدم الى المواطنين الكرام الذين يسرون بمثل هذا النجاح فتدعوهم الى زيارتها فى أي وقت من اوقات فراغهم من أيام الاسبوع القادم لتطمئن قلوبهم وتقر أعينهم وتثلج صدورهم ويشاهدون بانفسهم كيف ان المبالغ التي جمعت باسم هذه الدار لم تذهب عبثاً ولم تضع سدى حيث يشاهدون دقة الفن فى الهندسة والبناء والتنقيل، ويرون هندام هذه الدار المتقن الجميل ويغتبطون بسير الأعمال فى القسم الصناعى باتقان واستمرار سير الاعمال العلمية فى القسم العلمى على الطريقة الحديثة ويلمسون فيها مقدار العناية التى تحوط الأيتام فى جميع النواحى وبمناسبة اتمام عمارة الدار فانها ستأخذ زينتها فترى أيها الزائر الكريم الأعلام العربية السعودية فى صباح يوم السبت الموافق ٥/٩/ ٣٥٩ ترفرف على هامتها معبرة عن تقدمها الحديث.

وسيطوف أبناؤها فى ذلك الوقت فى الشوارع الرئيسية معلنين سرورهم ومترنمين بالأناشيد الحماسية الوطنية كما يظهرون فى مسائه بالعاب رياضية بدنية خلابة بزيهم الرياضى أمام الدار فى نشاط كبير هازجين باناشيدهم البديعة. وإن الدار لترحب من صميم فؤادها بكل زائر وتتشرف باستقباله وتتقبل منه بكل سرور أى اقتراح يبديه فى مصلحتها ونفعها وتعمل لانفاذه وتحقيقه، بقدر الاستطاعة وتلفت نظر من سبقت له زيارتها قبل نهاية عمارتها أن يتفضل بالعودة اليها مرة أخرى فيرى ما يسره ويلمس التقدم الباهر الذى حصل فيها بعد زيارته الأولى وما رآء كمن سمع، والبرهان على صدق هذه الظاهرة يتجلى بزيارة هذه الدار ولاريب أن عمارة الدار ظاهرة جديدة تسر كل من يتمنى نجاح الأعمال الخيرية والمؤسسات العلمية فى هذه البلاد المقدسة وفى هذا دليل واضح على مواصلة الجهود الصادقة للوصول بهذه الدار الى المستوى اللائق بكرامة أمتنا العربية المجيدة وستخرج الدار ان شاء الله تعالى فى نهاية العام المقبل الفوج الاول من طلابها والفوج الاول من نوعه ليساهم ببراعة فى تقوية دعائم الرقى والتقدم فى بلادنا والله يكلل أعمال المخلصين بالنجاح والتوفيق.

مدير الدار: عبد القادر أبو الخير

جاءتنا هذه الكلمة من مدير الدار عن اكمال بنايتها على الطراز الحديث، فنشرناها، وانا لنرجو للدار ولسائر المشاريع الخيرية الوطنية كل تقدم ونجاح.

من وزارة المالية

بناء على أن بعض التجار يستوردون أرزاً ينقص عبوه عن العبو التجارى المعروف وبالنظر لما فى ذلك من ضرر بالمستهلكين من أبناء هذه البلاد لعدم تمييز المستهلك بين وزن عبو ووزن عبو آخر قريب منه. فن وزارة المالية تخطر عموم التجار المستوردين بان كل تاجر يستورد أرزاً ناقص عبوه عن العبو التجارى المقرر فانه يحجز وتتخذ نحوه الاجراءآت اللازمة: ولذا أعلن.

٥—٥

رجاء

ترجو ادارة الجريدة من عموم المشتركين الذين لم يسددوا اشتراكهم ويهمهم وصول الجريدة اليهم ان يبادروا بتسديد ما عليهم من إشتراكات حتى انهاية عام ١٣٥٩

من مديرية المعارف

تعلن مديرية المعارف العامة انه قد صدرت الموافقة السامية بفتح مدرسة اولية فى الخبر، وان هذه المدرسة تشتمل على التشكيلات الآتية:

	الراتب الشهرى
مدير	١١٠٠
معلم	٥٥٠
« ملم باللغة الانكليزية	١١٠٠

فعلى من آنس فى نفسه الرغبة والكفاءة للقيام باحدى هذه الوظائف ان يراجع مديرية المعارف العامة

جريدة إسلامية عربية

أم القرى

مبدؤها خدمة الاسلام والعرب.
تصدر مرة فى الاسبوع بمكة المكرمة.
قيمة الاشتراك السنوى فى داخل المملكة ثلاثة ريالات عربية وفى الخارج سبعة ريالات عربية أوما يعادلها.

نظام التطعيم ضد الجدرى

وطرق الوقاية من الأمراض المعدية

تعلن ادارة الصحة فيما يلى بعض المواد من نظامى التطعيم ضد الجدرى والاحتياطات الصحية لوقاية من الأمراض المعدية وترجو مراعاة ماجاء فيها.

المادة ١ — من نظام التطعيم ضد الجدرى.

المادة ٢ — يعتبر الشخص ملقحا بطعم الجدرى بحسب هذا النظام متى كان بيده شهادة تنبئ عن ذلك من مرجع رسمى ويعتبر مرجعا رسميا الأطباء المسجلون فى مصلحة الصحة ومأمورو التلقيح المعينون من قبلها ويشمل تعبيرا (ملقح أو مطعم) كل شخص من الأشخاص المعينين لهذه الوظيفة من قبل الصحة العامة وجميع الأطباء المرخص لهم من قبل الصحة تعاطى مهنة الطبابة:

المادة ٣ — أ — تلقيح الاطفال فى المدن والقرى فى ظرف خمسة أشهر من ولادتهم الزامى واذا أعطى طبيب من الأطباء المنوه عنهم فى المادة الثانية شهادة بان الطفل غير لائق للتلقيح يجوز تأخير التلقيح للزمن الذى يراه الطبيب مناسباً على أن لا تزيد هذه المدة عن عشرة أشهر من حين الولادة وفى نهاية هذه المدة أما أن يحضر الطفل للتطعيم أو تنظم شهادة طبية أخرى دالة على مرضه.

ب — والد الطفل أو وليه مكلفان باحضاره لى أقرب مركز صحى يجرى فيه التطعيم من نفس الجهة الكائنة بها ويكون التطعيم مجانا.

ج — وفى ظرف السبعة الأيام التالية للتطعيم ينبغى أن يؤتى بالطفل ثانية الى نفس هذا المركز للتحقق من نتيجة العملية فاذا كانت ثابتة يعطى لأهل الطفل بدون مصاريف شهادة تطعيم واذا لم تنجح فيطعم مرة ثانية فى كل شهر بموجب الفقرة (د) من المادة الثانية عشرة ويجرى التحقيق من نتيجة العملية فى ظرف السبعة الأيام كما هو مقرر للعملية الأولى.

د — يعفى من احضار الطفل كل من يقدم فى ظرف الخمسة الشهور المذكورة شهادة صادرة من طبيب من ذوى الأهلية أو ملقح دالة على اجراء التطعيم ونجاحه لأجل تسهيل المراقبة على الملقحين وغير الملقحين من الأطفال ويجب على كل قابلة اخبار أقرب مركز صحى عن كل ولادة فى ظرف شهر واحد من حدوثها.

٤ — يجب أن يلقح جميع طلاب المدارس الأهلية والأميرية وجميع الخدم والمستخدمين بدوائر الحكومة وكذلك جميع الجند والشرطة ويستحصلون على شهادة تدل على ذلك.

٥ — يجب تلقيح عموم ارباب الحرف وجميع الخدم وعلى أصحاب البيوت وأرباب المحلات التجارية أن لا يستخدموا أجيراً أو خادماً مالم تكن بيده شهادة تلقيح.

٦ — على المطوفين أن يستحصلوا على شهادات التلقيح لخدمهم كالحجز واليمانيين والتكارنة وخلافهم لذين يرافقون حجاجهم ويقومون على شؤونهم ولعائلات الخدم المذكورين.

٨ — كل من أصيب بداء الجدرى أو لقح ضد الجدرى وكان عليه اثار الجدرى أو التلقيح يكون تلقيحه اختياريا لا اجباريا ضمن المدة القانونية.

٩ — تعتبر شهادة التلقيح لمدة خمس سنوات.

١٦ — اذا ظهر الجدرى بدار فيلقح الأشخاص الساكنون فيها ويستثنى من ذلك من سبق تلقيحهم أو كان عليهم اثار الجدرى.

١٧ — اذا ظهر الجدرى فى محل ما يجب عزل المجدر فى غرفة مناسبة وحجبه الا لمن يقوم عليه من الملقحين أو الذين جدروا من قبل وتطهر له الغرفة التي ظهر فيها الجدرى وأشياء المريض.

المخالفات

المادة ١٩ — تنظم محاضر بشأن المخالفين لاحكام هذا النظام كما يأتى:

ا — يجب تحرير محاضر خاصة بالمخالفات التى تقع ضد مواد هذا النظام وتوقيعها من قبل المأمور او المفتش الصحى والشخص المخالف او وليه (حسب نموذج – ٢ – ٢٢) وتحول هذه المحاضر من قبل رئيس اطباء تلك الجهة لقاضى المحكمة المستعجلة »

ب — عند تحرير محضر عن مخالفة حدثت ضد هذا النظام يجب على الاطباء وغيرهم من المأمورين الصحيين المنوط بهم امر التفتيش ان يبينوا بوضوح ان والد الطفل او ولى امره او الشخص المطلوب اليه ان يلقح بمادة لقاح الجدرى لم يقم بتنفيذ احد الامور الثلاثة الآتية »:

١ — لم يحضر الى الصحة للتطعيم طبقا للمادة (٣ و ٤) من هذا النظام.

٢ — لم يقدم للصحة شهادة طبية تثبت اجراء عملية التطعيم طبقا للمادة (٢) من هذا النظام.

٣ — لم يقدم للصحة شهادة طبية تدل على ان حالة الطفل الصحية لا تسمح باجراء عملية التطعيم بحسب الفقرة (١) من المادة (٣)

٢ — (من نظام الاحتياطات الصحية للوقاية من الامراض.

المادة ٢٨ — تطبق المخالفات والعقوبات على

ا — كل شخص يمانع السلطة الصحية المحلية فى تنفيذ واجباتها المنصوص عنها فى هذا النظام.

ب — كل شخص يخالف او يقاوم اى أمر تصدره السلطة المحلية بموجب السلطة الممنوحة لها فى هذا النظام.

ج — كل شخص يخالف غير ذلك من احكام هذا النظام يعد متمردا بمقتضاه ويعرض نفسه لغرامة لا تتجاوز عشرة جنيهات او بالسجن لمدة لا تزيد على ثلاثة اشهر او كليهما ويعاقب بمثل هذه العقوبة كل شخص يساعد على ارتكاب جرم ضد هذا النظام او يشترك فيه على ان تطبق العقوبة المنصوص عليها فى هذه المادة عن طريق المحاكمة حسب الاصول

٢—٤

(٣) الاسوة الحسنة

من محاضرة الأستاذ يحيى أبو الخير

قال فما الذى رأيته عنيت قال به احتطف قلوب بني آدم . قال فما الذى اذا صنعه الانسان استحوذت عليه قال اذا اعجب نفسه واستكبر عمله ونسي ذنوبه واحذرك ثلاثا ان لاتخلون بامرأة لاتحل لك قط فانه ماخلا رجل بامرأة لاتحل له الا كنت صاحبه دون اصحابي حتى افتنه بها

ب — ولا تعاهد الله عهدا الا وفيت به فانه ماعاهد الله احد الا كنت صاحبه دون اصحابي حتى احول بينه و بين الوفاء به

ج — ولا تخرجن صدقة الا امضيتها فانه ما اخرج رجل صدقة فلم يمضها الا كنت صاحبه دون اصحابي حتى أحول بينه و بين اخراجها . ثم ولى وهو يقول ياويله ثلاثا علم موسى مايحذر به بني آدم .

الكهان والعرافون

وفى الصحيح عن النبي ﷺ انه سئل عن الكهان فقال ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله انهم يحدثون أحيانا بشيء يكون حقافقال ﷺ تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فينقرها فى اذن وليه نقر الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة

٢ — وفى صحيح مسلم عن النبي ﷺ انه قال (من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين ليلة » .

٣ — وقال ﷺ (من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برىء مما أنزل على محمد) وهل يأتيك رئيك

ومما جاء فى تفسير ابن كثير عن البراء رضي الله عنه قال بينما عمر بن الخطاب رضى الله عنه يخطب الناس على منبر رسول الله ﷺ اذقال أيها الناس افيكم سواد بن قارب ! قال فلم يجبه احد تلك السنة فلما كانت السنة المقبلة قال أيها الناس أفيكم سواد بن قارب قال فقلت ياأمير المؤمنين وما سواد بن قارب فقال له عمر رضى الله عنه ياسواد حدثنا ببدء اسلامك كيف كان قال رضى الله عنه فانى كنت نازلا بالهند وكان لى (رئى من الجن) قال فبينما انا نائم ذات ليلة اذجاءنى فى منامى ذلك قال قم فافهم واعقل إن كنت تعقل قد بعث رسول من لؤى بن غالب ثم أنشأ يقول :

عجبت للجن وتحساسها
وشدها العيس باحلاسها
تهوى الى مكة تبغى الهدى
ما خير الجن كانجاسها
فانهض الى الصفوة من هاشم
واسم بعينيك الى راسها

قال ثم انبهنى فافزعنى وقال يا سواد بن قارب، ان الله عز وجل بعث نبينا فانهض اليه تهتدوترشدفلما كان من الليلة الثانية أتانى فانبهنى ثم انشأيقول:—

عجبت للجن وتطلابها
وشدها العيس باقتابها .
تهوى الى مكة تبغى الهدى
ليس قدماها كأذنابها
فانهض الى الصفوة من هاشم
واسم بعينيك الى قابها

فلما كان فى الليلة الثالثة أتانى فانبهنى ثم قال :—

عجبت للجن وتخبارها
وشدها العيس باكوارها
تهوى الى مكة تبغى الهدى
ليس ذوو الشر كأخيارها
فانهض الى الصفوة من هاشم
ما مؤمنو الجن ككفارها .

قال فلما سمعته يكرر ليلة بعد ليلة وقع فى قلبى حب الاسلام فانطلق الى رحلى فشددته على راحلتى فما حللت نسعة ولا عقدت أخرى حتى أتيت رسول الله ﷺ فاذا هو بمكة والناس عليه كعرف الفرس فلما رآنى قال مرحباً بك ياسواد بن قارب قد علمنا ما جاء بك .

قال قلت يارسول الله قد قلت شعرا فاسمعه منى قال ﷺ قل ياسواد فقلت :

اتانى رئيي بعد ليل وهجعة
ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة
اتاك رسول من لؤى بن غالب
فشمرت عن ساق الازار ووسطت
بى الدعلب الوجناء بين السباسب
فاشهد ان الله لارب غيره
وانك مأمون على كل غائب
فمرنا بما يأتيك ياخير مرسل
وان كان فيما جاء شيب الذوائب

قال فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه وقال لى افلحت ياسواد ثم قال له عمر رضى الله عنه هل يأتيك رئيك الآن فقال منذ قرات القرآن لم يأتنى ونعم العوض كتاب الله عز وجل من الجن .

السوفسطائية

١) قالت العلماء هم قوم منهم من زعم ان الاشياء لاحقيقة لها وانما هى أوهام ويقال لهم العنادية ومنهم من زعم انه شاك (وشاك فى انه شاك) ويقال لهم اللاأدرية ومنهم من يزعم ان الحقائق تابعة للاعتقادات وفى الوقت نفسه ينكر ثبوتها ويقال لهم العندية .

٢) وقالت مامثلنا ومثلهم الا كرجل له ولد احول فلا يزال يرى القمر بصورة قمرين حتى انه اعتقد أن فى السماء قمرين فقال له ابوه القمر الواحد وانما السوء فى عينك غمض عينك الحولاء وانظر فلما غمضها قال ارى قمراً واحداً لانى عصبت احدى عينى فغاب احدهما، فقال له ابوه ان كان الأمر كذلك فغمض عينك الصحيحة فقط فلما نظر بالحولاء رآى قمرين فعلم ثمة صحة قول ابيه بان سواءاً بعينيه .

الدهرية

١ — قال العلماء هم قوم زعموا ان هذا الكون بلا مكون . وان هى إلا أرحام تدفع وأرض تبلع .

٢ — أقول و يعجبنى جواب ذلك الأعرابى الذى لم يثقف بعد لمن سأله عن الدليل على وجود الله تبارك وتعالى حيث قال سبحان الله ان البعر ليدل على البعير وان أثر الاقدام ليدل على المسير فسماء ذات ابراج وأرض ذات فجاج وبحار ذات أمواج الأ يدل ذلك على وجود اللطيف الخبيرى ؟

٣ — والأبيات المنسوبة إلى أبى نواس وهى .—

تأمل فى نبات الأرض وانظر
إلى آثار ما صنع المليك
عيون من لجين شاخصات
باحداق عن الذهب السبيك
على قضب الزبرجد شاهدات
بان الله ليس له شريك

٤ — والأبيات المنسوبة لابن المعتز وهى .—

فيا عجبا ! كيف يعصى الاله
أم كيف يجحده الجاهل
وفى كل شئ له آية
تدل على انه الواحد

٥ — والأبيات المنسوبة إلى قس بن ساعدة الأيادى التي سمعها منه النبي ﷺ وهو يخطبها فى عكاظ على جمل أورق فراقته واثنى عليه خيرا وهى .—

أيها الناس اسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت ليل داج (مظلم) ونهار ساج (مستمر) وسماء ذات ابراج ونجوم تزهر وبحار تزخر (ترتفع أمواجها) وجبال مرساة وأرض مدحاة (مبسوطة) وانهار مجراة . ان فى السماء لخبرا وان فى الأرض لعبرا ما بال الناس يذهبون ولا يرجعون أرضوا بالمقام هناك فاقاموا أم تركوا هناك فناموا يقسم قس بالله قسما لا اثم فيه ان لله دينا هو أرضى لكم وا فضل من دينكم الذى انتم عليه انكم لتأتون من الأمر منكرا ثم انشد يقول .—

فى الذاهبين الأولين
من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردا
للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومى نحوها
يسعى الأكابر والا صاغر
لا يرجع الماضى إلى
ولا من الباقين غابر
ايقنت انى لا محا
لة حيث صار القوم صائر

٦ — وأبيات أمية بن الصلت الذى آمن شعره وكفر قلبه كما ورد فى الحديث وهى .—

وأنت الذى من فضل من ورحمة
بعثت إلى موسى رسولا مناديا
فقلت له فاذهب وهرون فادعوا
الى الله فرعون الذى كان طاغيا
وقولا له هل أنت سويت هذه
بلا وتد حتى استقلت كما هيا
وقولا له هل أنت رفعت هذه
بلا عمد أو فوق ذلك بانيا
وقولا له هل أنت سويت وسطها
منيرا اذا ما جنك الليل هاديا
وقولا له من يرسل الشمس غدوة
فيصبح مامست من الأرض ضاحيا
وقولا له من انبت الحب فى الثرى
فيصبح منه الشعب يهتز رابيا
ويخرج منه حبه فى رؤوسه
ففى ذلك آيات لمن كان واعيا

فهذه الأشياء محسوسة تراها رأى العين وكلها تنطق بوجود الصانع الخبير سبحانه وتعالى .

فيلسوف متحير

قال فيلسوف لم يكسبه التفلسف فى الوجود الا تحيرا .

واحيرتا من وجود ما تقدمه
منا اختبار ولا علم فيقتبس
كانه فى عماء ما يخلفنا
منه ذكاء ولا عقل ولا شرس
ونحن قوم فى ظلمة ما ان لها قمر
فيها يضيء ولا شمس ولا قبس
مدلهين حيارى قد تكنفنا
جهل يجهلنا وجهه عبس
فالفعل فيه بلا ريب ولا عمل
والقول فيه كلام كله هوس

قال عالم وقد لبس الشيطان على قوم فولج عليهم من باب قوة ذكائهم وفور فطنتهم فاراهم ان الصواب اتباع الفلاسفة لكونهم قد صدرت منهم افعال وأقوال دلتا فى نظرهم الضال وعقلهم العقيم (على نهاية ذكاء الفلاسفة . وكمال فطنتهم) مثل سقراط . وابقراط . وأفلاطون . وجالينوس . فقد كانت لهم علوم هندسية ومنطقية وطبيعية استخرجوا بها (أموراً رائعة) الا أنهم لما تكلموا فى الألوهية خلطوا أو تخبطوا تخبيط عشواء فانكروا الصانع ولم يقبلوا الشرائع فلابسوا المحذورات واهملوا الصلوات نخلعوا ربقة الاسلام وتمسكوا بالأوهام . فاليهود والنصارى اعذر منهم لتمسكهم بشرائع والمبتدعة فى الدين اعذر منهم لأنهم يدعون النظر بالأدلة وهؤلاء لا مستند لضلالتهم الا أنهم اتبعوا الفلاسفة لأنهم اذكياء وفطناء وفاتهم ان الانسان مهما بلغ من الكمال من أية ناحية حتى ولو طار فى السماء لاعتبار له ما لم يتفق فى قوله وفعله مع تعليم الشرع وأحكام الدين . ولاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ﴿انها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي فى الصدور﴾

العلوم العقلية والشرعية والفرق بينهما

قالت العلماء ولا يستوى العلوم العقلية والعلوم الشرعية لأن الأولى بشرية وهى كالأغذيه والأخرى الهية وهى كالأدوية وشتان بين هذه وتلك .

العقيدة وتأثيرها فى المؤمن

وفى الواقع لاتوجد قوة تستطيع أن تصد اعتقاد المؤمن بان جميع ما جاء به سيدنا محمد ﷺ حق لا ينتابه فى ذلك الشك ولا يعتوره الظن بوجه من الوجوه وفى كافة الاحوال! و بان ليس فى قوة العقل و وفور الذهن وتوقد الذكاء ونمو الفطنة ادراك ماعند الله من الحكم التي انفرد بها سبحانه وضن بها على عاد فلم يخرجها لهم ولذلك فلا يسع العبد والحالة هذه الا التسليم والخضوع والتصديق والاذعان بان فوقه حكيم عليم له حكم حكيمة وتدابير عظيمة يعجز عن ادراك كنهها أو سرها الانسان مهما بلغت مواهبه ليعيش فى بحبوحة التفويض بلا اعتراض . يتبع

بحوث متنوعة

(٢) – أساليب الأوامر الادارية

فى الحضارة العربية الاسلامية

— ١٣ —

وهذه صورة من صور الأوامر الادارية المعروفة فى ذلك العهد بالبلاغات، والمعروفة فى العرف الادارى الحاضر بالتعميم ، فقد كان عمر عزل خالداً من القيادة فارتأى ابقاءاً لحسن سمعته أن يوجه هذا التعميم فى شأنه الى كافة الأقطار ابراءاً لذمته ، واظهاراً لمزيته وتبيانا لبواعث عزلته . فكتب: « انى لم أعزل خالداً عن سخطة ولا خيانة ، ولكن الناس فتنوا به ، نخفت ان يوكلوا اليه ويبتلوا به ، فاحببت أن يعلموا أن الله هو الصانع ، ولا يكونوا بعرض فتنة »اه .

— ١٤ —

وهذا أمر ادارى آخر جاء فى ثوب حكيم من الارشاد والتقويم ، وكاتبه هو الخليفة عمر ، الى حرقوص أحد قواده فى أرض فارس ، حينما بلغه أنه نزل منزلا كؤوداً ، وهو : « بلغنى انك نزلت منزلا كؤوداً لا تؤتى فيه الاعلى مشقة فاسهل ، ولا تشق على مسلم ولا معاهد ، وقم فى أمرك على رجل تدرك الآخرة ، وتصف لك الدنيا ، ولا تدركنك فترة ولا عجلة فتكدر دنياك وتذهب آخرتك »اه

وأنت اذ تقرأ هذا الأمر الادارى تلمس فيه حكمة عمر رضى الله عنه ومبلغ شفقته وحنوه على المسلمين، ثم انك تلمس فيه شيئاً آخر هو اشرافه على كل دقيقة وجليلة من شؤون الخلافة ، وتوجيهه دفة سائر الامور على النحو الذى يرتضيه، ويقظته الدائمة لكل الاحوال التى تجرى من قواده ورعاياه ، وعنايته بالاصلاح والارشاد فى كل جزئية وكلية ، وقيامه على قدم وساق فى ذلك كله .

— ١٥ —

والأمر التالى الذى نضعه بين يديك يشرح تلك سياسة عمر رضي الله عنه فى ادارة دفة شؤون الخلافة ، فانه كان يعنى عناية بالغة بتسيير الامور جمعاء على الوتيرة الحسنة المنجحة ، فقد كان النعمان ابن مقرن أحد شجعان العرب وأبطالهم ، قد ولاه سعد بن ابى وقاص جباية الخراج ، فحال ذلك دونه ودون الجهاد ، فكتب الى عمر رضي الله عنه فى ذلك ، فما كان من عمر الا أن أجاب رغبته واسعف طلبته ، فكتب فى شأنه الى سعد بن ابى وقاص هذا المرسوم الادارى البالغ منتهى الايجاز والافادة والوضوح ونصه : « ان النعمان كتب إلي يذكر انك استعملته على جباية الخراج وانه قد كره ذلك ورغب فى الجهاد فابعث به الى أهم وجوهك الى نهاوند »اه .

— ١٦ —

وستلمس فى صيغة المرسوم الادارى الآتى الذى وجهه عمر الى النعمان بن مقرن، نفسه عناية خاصة بشرح جزئيات المسائل المرغوب منه وكلياتها، وتعليلا رائعا لهذه المطالب السنية ، وشرحا مبينا لاسبابها ، وقد لاحظنا ان هذا المرسوم اختتم بكلمة « والسلام » فراينا ان ننبه القارئين هنا الى ان هذه الكلمة قد شاع استعمالها فى الحضارة العربية الاسلامية بعد ذلك سواء فى الاوامر والمراسيم او المكاتبات الخاصة والعامة، وهذا نفسه هو الذى دعانا الى التنبيه الى اوائل استعمالها فى الحضارة العربية الاسلامية فى شخص هذا المرسوم العمري : « من عبد الله عمر امير المؤمنين الى النعمان ابن مقرن السلام عليك فانى احمد اليك الله الذى لااله الا هو . أما بعد فقد بلغنى ان جموعاً من الاعاجم كثيرة قد جمعوا لكم بمدينة نهاوند، فاذا أتاك كتابى هذا فسر بامر الله وبعون الله وبنصر الله بمن معك من المسلمين ، ولا توطئهم وعراً فتؤذيهم ولا تمنعهم حقهم فتكفرهم ولا تدخلنهم غيضة ، فان رجلا من المسلمين احب الى من مائة الف دينار والسلام »

— ١٧ —

ونكتفى بهذا المقدار ، فى ايراد الاوامر الادارية وتحليلها فى العهد العمرى الزاهر لننتقل بك على سفينة البحث الى اسلوب الاوامر الادارية فى خلافة عثمان رضى الله عنه ، ومن رأينا ان أسلوب الاوامر الادارية فى هذا العهد لم يطرأ عليه تغيير فى جوهره نبو يضاهى اسلوب العهدين الصديق والفاروقى ، ويجاريهما فى الحرفية والمغزى ، فهذا عثمان رضى الله عنه يكتب بلاغا : (تعميما) الى معاوية والى كافة عماله ، ونصه : « اما بعد فقوموا على ما فارقتم عليه عمر ولا تبدلوا ومهما اشكل عليكم فردوه الينا ، نجمع عليه الامة ثم نرده عليكم ، واياكم ان تغيروا فانى لست قابلا منكم الا ما كان عمر يقبل » اه .

فانت اذا امعنت التفكير فى هذا المرسوم ، ومضيت تحلل دقائقه ، وطواياه، تجده مشربا بالروح، والاتجاه اللذين كانا يسيران اوامر عمر رضى الله عنه فى بلاغاته الادارية ، بل هو فى حقيقة معناه ، وجلى مغزاه محض نبيل على ترسم منهج عمر فى ادارة دفة الاعمال الحكومية فى شتى النواحى والشؤون

— ١٨ —

واذا كان عمر رضى الله عنه جعل من اساليب ادارته العامة ان يلزم عماله ان يوافوه فى كل موسم ليبحث فى احوالهم ، فيقر الصالح ويعزل من لايرى صلاحه ، بحسب تفتيشه الدقيق ، وبحثه العميق ونظراته الصائبة ، وفراسته السديدة ، فأن عثمان رضى الله عنه جعل ذلك ديدنه وأقره تماماً ووجهه بلاغاً عاماً الى كافة عماله ، وهذا بنفسه يفسر لك تماماً ان اساليب اوامره الادارية ما كانت لتخرج عن اساليب الاوامر الادارية فى العهد العمرى ، وهذا نص البلاغ العام الذى وجهه عثمان رضى الله عنه الى اهل الامصار فى هذا الموضوع : —

« اما بعد فانى آخذ العمال بموافاتى فى كل موسم وقد سلطت الأمة منذ وليت على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فلايرفع على شىء ولا على احد من عمالى الا اعطيته »

— ١٩ —

واليك امراً اداريا آخر حرره عثمان الى محمد بن ابى بكر ومحمد بن جعفر وقد سرحهما الى الكوفة ونصه » : انى اخترتكم على الامصار ، وفزعت اليكم لما حدث فكونوا لدين الله اعواناً وانصاراً وايدونا وانهضوا الينا ، فالاصلاح ماتريد ، لتعود الأمة اخواناً ، ومن احب ذلك وآثره فقد احب الحق وآثره ومن ابغض ذلك فقد ابغض الحق وغمصه »اه. ارايت كيف ان عثمان رضى الله عنه كان كعمر رضى الله عنه حريصا على وحدة الأمة ، ساعياً الى لم شعثها واتحاد كلمتها ، واصلاحها وتنمية اخوتها ، فهذه الروح الاسلامية ، هى التى كانت تكيف اوامره الأدارية وتجعلها سائرة على النحو المرضى شأن سلفيه العمرين رضى الله عنهما .

— ٢٠ —

والى هنا نجتزىء عن سرد الاوامر الادارية فى عهد الخليفة الثالث ، لننطلق بك بعد ذلك الى موضوع الاوامر الادارية فى عهد الخليفة الرابع على رضى الله عنه . ومن المناسب قبل الشروع فى ايراد هذه الاوامر ان نوجه نظرك الى السمة التى تتسم بها اساليب الاوامر الادارية فى هذا العهد ، والى الطابع الذى تطبع على غراره ، فانت اذ تتلوها تتجلى لك فيها الروعة والقوة وحسن التقسيم والفخامة والجزالة مع مراعاة الايجاز كما يراعيه سالفوه . فقد كتب على الى سعد بن مسعود الثقفي وكان عامله على المدائن ما نصه : « اما بعد فاني قد بعثت اليك زياد بن خصفة فاشخص معه من قبلك من مقاتلة اهل الكوفة ، وعجل فى ذلك ان شاء الله ولا قوة الا بالله »

وعبارة « ولا قوة الا بالله »التى اختتم بها هذا المرسوم حديثة الوضع فى هذا الموضع فحسنت الاشارة منا لذلك .

— ٢١ —

وستشعر بالقوة والجزالة والروعة وحسن التقسيم فى هذا الامر الادارى الهام الذى وجهه على رضى الله عنه الى مالك بن الاشتر عامله على نصيبين يوليه بموجبه امارة مصر . حيث قال : « اما بعد فانك ممن استظهرته على اقامة الدين ، وأقمع به نخوة الاثيم ، واشد به الثغر المخوف ، وكنت وليت محمد بن ابى بكر مصر ، فخرجت عليه بها خوارج ، وهو غلام حدث ليس بذى تجربة للحرب ، ولا بمجرب للاشياء، فاقدم على للنظر فى ذلك فيما ينبغى ، واستخلف على عملك اهل الثقة والنصيحة من اصحابك والسلام »

فانت اذ تقرأ هذا الامر الادارى البليغ تجد فيه رنينا ، وتجد فيه تقسيما ، وروعة وجاذبية وطرافة ، مما يدلنا على مبلغ احتفال على كرم الله وجهه باسلوب اوامره الادارية .

— ٢٢ —

وهذا امر حرره الخليفة على بن ابى طالب الى عامله بمصر ، محمد بن ابى بكر بعد ان نفذ السهم وقتل ابن الاشتر فى طريقه الى مصر ، وأنت اذ تقرأ هذا الأمر الادارى ، تجد فيه ترضية ادارية جميلة ، مساوقة للحقيقة ، كما تجد فيه تثبيتا لمحمد بن ابى بكر رضى الله عنه وتاييداً لمركزه فى الأمارة على مصر وتقوية لعزيمته ، بالاعتماد على الله والاستعانة به والخوف منه، وهذا كله مع الايجاز ومع القوة والجزالة والتقسيم والوضوح وعدم التكلف ونصه .

« بسم الله الرحمن الرحيم . من عبد الله على امير المؤمنين الى محمد بن ابى بكر سلام عليك امابعد فقد بلغنى موجدتك من تسريحى الاشتر الى عملك ، وانى لم افعل ذلك استبطاءاً لك فى الجهاد ولاازدياداً منى لك فى الجد ، ولو نزعت ماتحت يدك من سلطانك لوليتك ماهو ايسر عليك فى المؤنة واعجب اليك ولاية منه . ان الرجل الذى كنت وليته مصر كان لنا نصيحاً ، وعلى عدونا شديداً ، وقد استكمل ايامه ولاقى حمامه ، ونحن عنه راضون ، فرضى الله عنه ، وضاعف له الثواب واحسن له المآب . اصبر لعدوك ، وشمر للحرب ، وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، واكثر من ذكر الله والاستعانة به والخوف منه ، يكفك ما اهمك ويعنك على ما ولاك ، اعاننا الله واياك على مالاينال الا برحمته والسلام » اه

— ٢٣ —

واتماماً لحلقات البحث نقدم اليك نموذجاً من نماذج الاوامر الادارية التى كانت تحرر من عمال على رضى الله عنه الى بعضهم فقد كتب عبدالله بن العباس وهو امير على البصرة فى خلافة على رضى الله عنهما الى معقل بن قيس احد القواد الذين تحت امرة ابن العباس مانصه : « من عند عبد الله بن عباس اما بعد فان ادركك رسولى بالمكان الذى كنت فيه مقيما او ادركك وقد شخصت منه ، فلاتبرح المكان الذى ينتهى فيه اليك رسولى واثبت فيه حتى يقدم عليك بعثنا الذى وجهناه اليك فانى قد بعثت اليك خالد ابن معد ان الطائى ، وهو من اهل الاصلاح والدين والباس والنجدة فاسمع منه واعرف ذلك له والسلام .

— ٢٤ —

وبعد فقد اوردنا لك فيما سبق ، طائفة لا بأس بها من الأوامر الادارية فى عهد الخلفاء الراشدين ، وقد وضعنا بين يديك تلك الطائفة من هذه الاوامر الادارية وحللنا لك أساليبها وبينا لك مميزاتها بغية استيعاب اساليب هذه الاوامر فى هذا العصر الاول من العصور الاربعة التى اشدنا بها لك فيما مضى ، وترى انك فهمت تماما ما كان يتجلى فى تلك الاوامر الاسلامية من تماسك وقوة ورنين وبساطة ووضوح مع بلوغ أقصى الرغبات ، ومما نراه جديرا بالذكر فى هذا المقام ، بمناسبة انتهاء بحثنا حول الأوامر الادارية فى ايام الخلافة الراشدة ، ان نلاحظ لك ملاحظة علمية هامة ، وتلك هى انهم كانوا من باب الأدب وحسن السلوك يعتنون بتقديم اسم الأعلى على اسم الأدنى فى جميع المخاطبات والاوامر الصادرة منهم ، فاذا كان باعث الأمر خليفة الى عامل ، فانه يكتب اليه هكذا مثلا : « من عبدالله أمير المؤمنين فلان الى فلان » واذا كان مرسل الخطاب عاملا الى خليفة فانه يكتب اليه هكذا « لعبد الله أمير المؤمنين فلان من فلان » .

للبحث صلة — عبد القدوس الانصارى

بقية أنباء آخر ساعة

مصر — سيغادر سفير ايطاليا عاصمة الانكليز ليبحر الى بلاده . وعلم ان انصار تحرير الحبشة اجتمعوا وقرروا مساعدة الحلفاء .

مصر — وصل ملك هيلاسلاسي الى لندن متتبعاً لتطورات الحوادث .

مصر — استولت حكومة لندن على الباخرة الايطالية كلابريا .

مصر — قبض الحلفاء على ١٧ الف ايطالي في جهات مختلفة .

مصر — صدر بلاغ رسمي فرنسي يقول : وصلت المعركة في أثناء النهار الى أشد العنف على طول الخط وضاعف العدو جهوده وألقى على نفسه ستاراً من الدخان لاجل عبور النهر وتقدمه وقواته .

مصر — صدر بلاغ فرنسي في صبح هذا اليوم يقول ان المعركة ناشبة ولم يحدث تغيير هام وقد ظهر أن العدو يقوم بزحفه في اتجاه زان بوسائل هائلة وقال ثقة مسؤول ان الألمان يستخدمون مائة فرقة للوصول الى نتيجة حاسمة ويحتمل أن تستغرق المعركة بضعة أيام ويوجه الالمان هجومهم الى السين على الجبهة الشمالية عن باريس وتدور معركة عنيفة للاستيلاء على باريس على أثر انسحاب الفرنسيين ولم يهاجم الايطاليون الى الآن واذا هجموا فسيقف أمامهم خط الاستحكامات . ولم يتمكن الالمان حتى الآن من اختراق الخطوط الفرنسية وقد عبروا نهر السين وكان القتال على بعد ٣٦ ميلا عن باريس .

مصر — يتلخص الموقف الحربي في فرنسا في ان الالمان يبذلون جهوداً للوصول الى نتيجة حاسمة خصوصا في منطقة السوم والازين ولم يستطيعوا رغم تقدمهم خرق خطوط الفرنسين واجتازوا النهر ، وللوصول الى ذلك استعملوا ستاراً من الدخان وقام الفرنسيون بهجمات مضادة وفي منطقة الواز سحب الفرنسيون جيوشهم الى خط آخر وجرت معارك هائلة في المارن وتقدم الالمان بخمس فرق من المشاة وغيرها في اتجاه المدينة ولم يحدث هجوم على الألب .

مصر — ورد من هلسنكي أن محادثات الروس وحكومات البلطيق ستؤدي الى مفاهمة تامة .

روما — غادر وفد الصداقة الياباني البندقية وشيع بمظاهرات حماسية .

روما — أبطل رئيس الجمهورية التركية بعد دخول ايطاليا الحرب رحلته الى تراقيا وعاد الى انقرة

لندن — اذعنا عليكم قبل يومين نبأ جلاء جنود الحلفاء عن نرويج وهذه العملية وان سببت اسف الحلفاء فقد رؤى ان الحرب الاوربية لن يفصل فيها مايحصل في النرويج وانه يحسن استخدام الجنود الذين كانوا في النرويج في الحرب الاوربية ، وقد فقدت بريطانيا حاملة الطائرات ومدمرتين وسفينة نقل وسفينة لنقل البترول اثناء انسحاب الحلفاء من النرويج واذاعت المانيا ان هذه السفن اغرقتها سفينتان المانيتان حربيتان .وقد اغارت الطائرات البريطانية فاصابت مدمرتين في ترونيم

روما — غادرت القوات المسلحة العاصمة وانتقلت الى مكان آخر .

روما — بعث قائد كتائب الجيش الفرعي برقية حماسية الى الدوتشي القائد العام فاجابه الدوتشي بالشكر

روما — اجتمع مجلس الوزراء واصدر مراسيم هامة فيما يتعلق بالمملكة وهي في حالة حرب والتحق الكونت تشيانو برتبة ضابط بفرقته في الطيران على طريق الجو

روما — صدر بلاغ رسمي يقول كانت تعبئة القوات البرية والبحرية والجوية قد تمت بكل انتظام في الساعة الرابعة والعشرين من ١٠ حزيران الجاري وعند الحرامس وفي الغروب قامت وحدات من قاذفات القنابل تخفرها طيارات قتال بالقاء قنابل على القواعد الحربية في مالطة وعادت الى قواعدها آمنة سالمة وفي غضونه اندفعت طائرات من طائرات الاستطلاع الى موانئ افريقية الشمالية وقام البريطانيون بمحاولة اغارة بطياراتهم فردت على اعقابها واسقطت منها طائرتان

لندن — مضى الآن ردح من الزمن على الحرب التي أعلنها السنيور موسوليني على الانجليز وفرنسا ولم ترد حتى الآن أنباء عن وقوع معارك ولكن جنود الحلفاء بعتادهم وأسلحتهم قد تحركوا في الحال في انحائنا في البحر الأبيض المتوسط استعداداً لمجابهة هذه القتال وان الحلفاء الآن لعلى أتم استعداد لانتظار هجوم الايطاليين الذي سيقابلونه بمثله في الحال .

فقد أرسلنا جيوشا زاخرة وأسلحة وافرة الى مالطة وجبل طارق وقبرص والصومال البريطاني وكينيا وأوغندة وعدن علاوة على ما لنا من القوات الهائلة المحتشدة في بلدان الشرق الأدنى استعدادا للقاء تلك الساعة .

لندن — اعلن وزير الاستعلامات هذا المساء ان المسيو ربنو قد توجه الى جبهة القتال واعلن سفير الولايات المتحدة وملحقوه بانهم سيظلون في باريس

لندن — القى الرئيس روزفلت رئيس الولايات المتحدة خطابا اوضح فيها عنايته السابقة بعدم امتداد الحرب الى نواحي العالم التي امتد لهيبها اليها في الآونة الحاضرة ووصف المجهودات التي بذلها في هذا الصدد وابدى ماحصل منه من توسط في حل بعض الخلافات الناشبة بين بعض الحكومات التي دخلت في الحرب الآن وقد دعا في هذا الخطاب الى زيادة قوة امريكا وسلاحها .

باريس — كان نقل الأهالي من باريس مستمرا منذ مدة ولكنه ازداد في الأيام الأخيرة بكثرة زائدة .

وبموجب هجوم العدو على باريس من الشرق استأنف العدو هجومه اليوم على شامبانيا من كلاجانبي، أوتيل وتوسع الألمان في هجومهم شرق الأين نحو جميع الفتحات الواقعة شمال الأرجون .

ويقوم الجنود البريطانيون بدورهم خير قيام بجانب اخوانهم الفرنسيين

وقد استقبل المسيو رينو اعلان ايطاليا بالأسف الشديد ولكن مع تمام الهدوء وضبط الشعور والثقة بالنصر

ففي البحر الأبيض المتوسط بصورة خاصة الحلفاء اقوى منهم في أي جهة اخرى

لندن — جاء من واشنطون أن الرئيس روزفلت قد قدم مشروعا باعتماد اضافي قدره الف مليون دولار لتعزيز الدفاع .

وقد ذكر الرئيس روزفلت ان المفاجآت التي تقع بصورة متواصلة تبعث على الاعتقاد التام باحتمال امتداد لهيب الحرب الى سائر انحاء العالم فمن الواجب اذن علينا نحن الامريكيين أن نعد العدة من الآن لمجابهة هذه المفاجآت وأن نعمل بكل ما أوتينا من قوة على تقوية دفاعنا الجوي وسلاح مقاومة الطائرات .

وسيعود غدا تسعمائة امريكي من اوربا على ظهر الباخرة الأمريكية (الرئيس روزفلت).